

خطبة الجمعة بعنوان : مثل المؤمن - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

هو رسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:30](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار عباد الله تبتهج النفوس عندما ترى صوراً جميلة وربما قطع بعض الناس مسافات طويلة للتمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة - [00:01:30](#)

ابى جبال شامخة انهار جارية شلالات متدفقة ذائق مزهرة وازهار ملونة. صور جميلة ترى وتنسى ولا ينتقل جمالها الى من رآها. عباد الله هناك صورة في الكون هي اجمل صورة على الاطلاق. اجمل صورة واروعها واعظمها واجل - [00:02:00](#)

سهى هي صورة الايمان. نعم الايمان له صورة. صورة الله تعالى في كتابه وصورة رسولنا صلى الله عليه وسلم في سنته بامثال بديعة وتلك الامثال نضربها للناس. وما يعقلها الا العالمون - [00:02:40](#)

يرغبنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في جمال الايمان وبركته واثاره وثماره بهذه الامثال الجميلة. فيشتاق المسلم لان تنعكس عليه صورة هذه الامثال ويقف مع نفسه وقفة محاسبة هل بلغ ايماني كما بلغ - [00:03:10](#)

المثل وكما تصورت هذه الصورة بجمالها يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض هذه الامثال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل طعمها طيب وريحها طيب والاتروجة ثمر تشبه الليمون لكنه كبير. طعمه طيب - [00:03:40](#)

ورичه طيب سينتفع منها البعيد برائحتها والقريب بطعمها وتذوقها. وهكذا المؤمن. باطنه طيب بالايمان اقرأوا القرآن فيستنير قلبه وباطنه. ثم يقرأ القرآن فينفع الناس. بتلاوة القرآن وبيانه ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)

ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة. طعمها طيب ولا ريح التمرة لا ريح لها لا ينتفع منها البعيد. ولكن طعمها طيب كذا المؤمن الذي قصر في تلاوة القرآن وتدبره طعمه طيب بالايمان ولكن - [00:05:00](#)

خسر هذه البركة العظيمة بتلاوة القرآن. ومن تلکم الامثال عباد الله ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده ان مثل المؤمن كمثل النحلة اكلت طيبا ووضعت طيبا - [00:05:30](#)

ووقعت على عود فلم تكسر ولم تفسد. النحلة تأكل من رحيق الازهار فتخرج لنا عسلا طيبا فيه شفاء للناس. وهكذا المؤمن تحرى الحلال في رزقه لا يأكل الا طيبا فلا يخرج منه الا الطيب من القول والعمل والخلق - [00:06:00](#)

يكون طيبا اينما كان. وقال وقعت على عود فلم اكسر ولم تفسد وهكذا المؤمن يتحلى باللطف والرفق والرحمة في احواله كلها فلا يكسر زوجته ولا يكسر خاطر اولاده ولا يكسر - [00:06:30](#)

صديقه ولا يكسر الضعيف المسكين. يكون رفيقا طيبا. يقول صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع من شيء الا شانه. واما عند الشدائد والبلايا فتراه ثابتا صابرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:07:00](#)

مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال البلاء المؤمن هكذا الريح تأتي على الزرع فتميلها وكما جاء في رواية تصرعه مرة وتقيمه مرة وهكذا تتوالى المصائب على المؤمن - [00:07:30](#)

في الدنيا تتوالى عليه البلايا فتميله وتصرعه ولكن يثبت بإيمانه لانه يعلم ان الله تعالى ما ابتلاه الا ليكفر من سيئاته. ويرفع من درجاته ما ابتلاك الله جل وعلا الا لتزداد تضرعا وافتقارا وانكسارا اليه. ما - [00:08:00](#)

طاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقي الله وما عليه - [00:08:30](#)

خطيئة بخلاف الكافر قال مثله كمثل الارزة المجدية يعني الثابتة الصلبة قال لا تكفئها الريح حتى يكون انجعافها مرة واحدة ربما ترى الكفار يتمتعون في الدنيا ولكن اذا جاء الموت تتراكم عليهم السيئات - [00:08:50](#)

والعقوبات ومثل قريب من هذا يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل السنبلة. تميل تارة وتقوم تارة. او تميل واحيانا وتقوم احيانا وهكذا المؤمن يقع في الذنب - [00:09:20](#)

لكن لا يلبث ان يتذكر ويتوب الى الله جل وعلا. فيميل تارة فيقع في المعاصي والذنوب لكن يقوم تارة اخرى. ان الذين اتقوا اذا امسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. فيرجع الى ايمانه وطاعته لربه جل وعلا - [00:09:50](#)

فجددوا ايمانكم بالتوبة الى الله جل جل وعلا. يقول الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ومثل بديع في طيب اصل المؤمن يقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:10:20](#)

ان مثل المؤمن كمثل قطعة الذهب ينفخ عليها صاحبها فلا تنقص ولا تتغير. ترى الحداد يدخل الذهب في النار وينفخ عليه بالكبير. فيذهب تذهب الشوائب عن الذهب. ولكنه لا ينقص ولا يتغير - [00:10:50](#)

بل يزداد لمعانا ونورا وهكذا المؤمن. معدنه طيب اصله طيب. جوهره طيب. بالايمان. فمهما توالى عليه الفتن والبلايا فلا تزيده الا ايمانا وثباتا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما - [00:11:20](#)

لان المؤمن لا يزال يذكر الله ويصلي لله ويقرأ كلام الله ويحسن الى عباد الله فلا يزداد الا نورا في حياته. يقول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - [00:12:00](#)

وجلّت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون حين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. نسأل الله تعالى ايمانا صادقا وبقينا ثابتا. واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:12:20](#)

الحمد لله رب العالمين ان والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان اما بعد فيا عباد الله في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اراد نبينا صلى الله - [00:12:50](#)

عليه وسلم ان يرغب اصحابه وامته في بركة الايمان فطرح عليهم سؤالاً قال اخبروني قال ان من الشجر شجرة لا اسقط ورقها ولا يتحات. تؤتي اكلها كل حين. وانها مثل المسلم - [00:13:40](#)

فحدثوني ما هي؟ قال ابن عمر رضي الله عنهما فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي انها النخلة ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فاستحييت ان اتكلم لم فقال الصحابة بعد ان حاولوا قالوا يا رسول الله اخبرنا ما هي؟ فقال هي النخس - [00:14:10](#)

النخلة شجرة طيب ثمرها جميل منظرها دائم ظلها شجرة ضرب الله تعالى بها المثل للايمان الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة شجرة الايمان كهذه الشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها - [00:14:40](#)

ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. النخلة ثمرها يؤكل بسرا رطباً وتمراً يابساً حتى ان نوى يكون علفاً للدواب وسعفاً وآآ وجذوعها يستفاد منها. فهي مبارك فهي مباركة في كل اجزائها. وهكذا - [00:15:20](#)

تؤمن مبارك اينما كان. مبارك في نيته. لا يريد الا الخير. ويحب الخير للناس. وبارك فكن في كلماته واقواله. لا تسمع منه الا الطيب ان

جلست معه نفعلك. وان استشرته اشار عليك بما فيه - 00:15:50

الخير والرشاد في دينك. وان استنصحتته نصح لك. لا تراه الا مباركا اينما كان اذا دخل بيته حلت البركة على زوجه واولاده. اذا دخل عمله ادى وظيفته بالامانة. كان مباركا - 00:16:10

في طريقه في عمله في خلوته في علانيته. كالنخلة المباركة بكل اجزاها. وهكذا امثال رائعة جميلة تشوق المؤمن في الايمان فنسأل الله تعالى ان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. نسأل الله تعالى - 00:16:30
ان يزين الايمان. اللهم زيننا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض - 00:17:00

اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين وعنا معهم بجودك ورحمتك واحسانك الى يوم الدين. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد. ونعيما لا ينفد. ومرافقة محمد صلى الله عليه - 00:17:20
اي وسلم في اعلى جنة الخلد ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم حقق ايماننا وتقبل صلاتنا يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين - 00:17:40

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا - 00:18:00

واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم البسه لباس الصحة والعافية يا ارحم الراحمين اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم اجمع كلمة المسلمين في كل مكان. اللهم اجمع كلمتهم على الحق. اللهم - 00:18:20
احقن دماءهم والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا - 00:18:40

ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث - 00:19:00

ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:19:20